ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

The Role of the Soviets in the Genoa International Conference of 1922: A Historical Study in Economic and Diplomatic Relations

Dr. Majid Hamid Al-Asadi

College of Education for Human Sciences – Wasit University

Email: Majed.H@uowasit.edu.iq

Keywords:

Soviets , Genoa , Economic , International

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 25.Jul.2025

Accepted 1.Sep.2025

Published 25.Nov.2025

A B S T R A C T

This research provides a historical overview of the role of Soviet diplomacy at the Genoa International Economic Conference held in Italy in early April 1922. This conference represented a pivotal opportunity and a historic moment for Soviet foreign policy. The Soviets' participation aimed to break their international isolation from capitalist nations, particularly after Soviet Russia had been experiencing diplomatic isolation from the capitalist world since the Bolsheviks came to power in October 1917 and waged an existential war until the eve of 1921. However, following the end of the civil war, they implemented a new economic policy, historically known as the New Economic Policy (NEP), in early 1922. This policy gained acceptance and approval from the Western capitalist countries, which were hostile to the Soviets. These countries hoped to consider resuming investment in Russia. Indeed, during the Cannes International Conference in France in early 1922, the capitalist countries extended an invitation to the Soviet leadership to attend the Genoa International Economic Conference. The Soviet leadership immediately accepted the invitation, considering it a historic opportunity to present their proposals and policy program on various issues. International, but when the conference was held, there was a hardening of positions from all international parties, so the Soviet delegation took advantage of the lack of agreement on international issues and rushed to conclude a secret treaty with the Germans known as the “Raplu” Treaty in mid-April 1922. This provoked the displeasure and anger of the representatives of the capitalist countries, and was considered a political and diplomatic victory for the Soviet leadership in terms of foreign relations with Europe.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss2.4613

دور السوفييت في مؤتمر جنوا الدولي عام ١٩٢٢
دراسة تاريخية في العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية

م.د. ماجد حميد الاسدي
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة واسط

المستخلص

يمثل البحث احاطة تاريخية بدور الدبلوماسية السوفيتي في مؤتمر جنوا الاقتصادي الدولي الذي عقد في ايطاليا مطلع نيسان ١٩٢٢، اذ مثل فرصة اولية، ومناسبة تاريخية للسياسة الخارجية السوفيتية، وجاءت مشاركة السوفييت لكسر عزلتهم الدولية امام الدول الرأسمالية، سيما، بعد ان كانت روسيا السوفيتية تعيش حالة من العزلة الدبلوماسية مع العالم الرأسمالي، مذ وصول البلاشفة الى السلطة في تشرين الاول عام ١٩١٧، وخوضهم حرباً وجودية دولية حتى عشية عام ١٩٢١، الا انهم بعد انتهاء الحرب الاهلية، طبقوا سياسة اقتصادية جديدة عرفت تاريخيا، بسياسة النيب الاقتصادية الجديدة (NEP) مطلع عام ١٩٢٢، فنالت قبول واستحسان الدول الرأسمالية الغربية المعادية للسوفييت، واملت تلك الدول التفكير بالعودة الى الاستثمار على الاراضي الروسية، وفعلا، ارسلت الدول الرأسمالية اثناء عقد مؤتمر "كان" الدولي في فرنسا مطلع عام ١٩٢٢ دعوة الى القيادة السوفيتية بالحضور الى المؤتمر الاقتصادي الدولي في جنوا بإيطاليا، وعلى الفور لبت القيادة السوفييت الدعوة، وعدوها فرصة تاريخية لعرض مقترحاتهم وبرنامج سياستهم تجاه القضايا الدولية، ولكن حينما عقد المؤتمر، شهد حالة من تصلب في المواقف من كل الاطراف الدولية، فأستغل الوفد السوفيتي حالة عدم التوافق على القضايا الدولية، وسارع في عقد معاهدة سرية مع الالمان عرفت بمعاهدة "رابلو" (Raplu) في منتصف نيسان ١٩٢٢، ثارت امتعاض وغضب ممثلو الدول الرأسمالية، وعد ذلك نصرا سياسيا ودبلوماسيا للقيادة السوفيتية على صعيد العلاقات الخارجية مع أوروبا.

الكلمات الافتتاحية : السوفييت ، جنوا ، الاقتصادي ، الدولي .

المقدمة

بعد وصول البلاشفة الى السلطة في روسيا على اثر الثورة البلشفية في تشرين الاول عام ١٩١٧، اذ انقطعت جميع العلاقات الدبلوماسية، والسياسية مع الدول الرأسمالية، وجاءت تلك القطيعة؛ نتيجة لتبني البلاشفة للنظرية الاشتراكية، ومشروع الشيوعية الدولية، والتي عدتها الدول الغربية يومها فكرا مناهضا للرأسمالية، وانظمتها السياسية في العالم، وفي قبال ذلك تبنى البلاشفة سياسة خارجية محكمة احتكرت من خلالها "**التجارة الخارجية**"، كسلاح سياسي في مواجهة العالم الخارجي، وبذلك تسببت تلك السياسة انقطاعا شبه تام في العلاقات الدبلوماسية، والتجارية الخارجية لروسيا السوفيتية مع الدول الرأسمالية، وعلى الرغم من ذلك، ادركت الحكومة السوفيتية لاحقا، حجم الضرر الناجم الذي لحق بروسيا من جراء تطبيق تلك السياسة؛ لأنها خلقت نوعا من سياسية العداء مع الدول الرأسمالية، والتي شكلت تحالفا معاديا وتدخلا عسكريا ضد روسيا السوفيتية ابان سنوات الحرب الاهلية (١٩١٨–١٩٢١).

وهكذا، فان حجم الضرر الفادح الذي لحق بروسيا اثناء الحرب الاهلية، كان نتيجة لتلك السياسة التي تبنتها الحكومة السوفيتية مع الدول الرأسمالية، وادركت تلك القيادة السوفيتية حاجة البلاد للأنظمة الرأسمالية في بناء اقتصادها المتهالك، والذي تبدد اثناء الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية، وبذلك تبنى فلاديمير لينين (**Vladimir Lenin**) سياسة الانفتاح على العالم الخارجي، وفق مفهوم "**السلام المنشود**"، فكان تواقا لحضور بلاده لأي مؤتمر دولي كان تطرح فيه قضايا

بلاده، وبيان توجهات حكومته ازاء القضايا الدولية، فكان مؤتمر جنوا الدولي الفرصة التاريخية والذهبية للبلاشفة لطرح قضاياهم وتوجهاتهم في السياسة الخارجية لبلادهم ازاء الدول الرأسمالية وعلاقاتها الدولية.

وهكذا، تمكن وفد الحكومة السوفيتية من الحضور الى مؤتمر حنوا الدولي الذي افتتح في (١٠نيسان١٩٢٢)، وكان للوفد السوفيتي حضوراً لافتاً لإنظار المجتمعين، سيما بعد ان القى ممثل الوفد خطابا اثار اعجاب الوفود الحاضرة، لكن مألات اوضاع المؤتمر لم تكن في صالح السوفييت آنذاك؛ بسبب تعنت ممثلو الدول الرأسمالية في فرض شروطهم على روسيا السوفيتية، ومنها دفع ديون القروض السابقة الى الدول الرأسمالية، مثل ديون بريطانيا، وفرنسا، والتي كانت بذمة روسيا ايام الحكم القيصري، فضلا، عن رفض الدول الرسمالية مقترح السلام وتخفيض عملية التسليح الذي طرحه الوفد السوفيتي، وبذلك استغل الوفد الاجواء المشحونة بالتصلب، والجدل في المؤتمر المذكور، وسارع في عقد معاهدة سرية مع الالمان عرفت بمعاهدة "رابلو" (Raplu) في منتصف نيسان ١٩٢٢، وعدتها الدول المشاركة خرقا للاتفاقيات الدولية.

ولإهمية موضوع البحث الموسوم بـ **(دور السوفييت في مؤتمر جنوا الدولي عام ١٩٢٢)** والذي شكل فرصة تاريخية للسوفييت، جعل من المهم تقسيم البحث الى : مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات، اذ ركز المبحث الاول: **اوضاع روسيا السوفيتية عشية عقد مؤتمر جنوا الدولي**، في حين تناول المبحث الثاني: **دور روسيا السوفيتية في وقائع مؤتمر جنوا الدولي** ، والذي شهد حالة الجدل والنقاش المثير، واخيرا، تناول المبحث الثالث: **اهم النتائج التي كسبها الوفد السوفيتي من مؤتمر جنوا الدولي**، وختم بأهم الاستنتاجات.

المبحث الاول: اوضاع روسيا السوفيتية عشية عقد مؤتمر جنوا الدولي.

ظلت القيادة السوفييتية على الدوام تواقة مذ وصولها الى السلطة في تشرين الاول عام ١٩١٧الى فتح علاقات اقتصادية، وسياسية مع الدول الرأسمالية دون تحفظ، فعلى الرغم من موقف النظرية الاشتراكية ومشروع الشيوعية الدولية المناهض لسياسة الأنظمة الرأسمالية، الا انهم سعوا الى تحقيق هدفهم المتمثل بإنهاء الحصار الاقتصادي، والسياسي الذي فرض عليهم من لدن تلك الدول الرأسمالية خلال سنوات الحرب الاهلية ١٩١٨–١٩٢١ **(Decoment, USSR, 1921)**.

حاول البلاشفة مرارا، كسر حدة العداء مع الدول الرأسمالية عبر نافذة توجيه مسألة التجارة الخارجية سياسيا ودبلوماسيا، اذ تمكنوا من عقد اول معاهدة تجارية مع بريطانيا في اذار عام ١٩٢١، اذ شكلت نافذه مهمة، لإعادة العلاقات التجارية مع الدول الاوربية، بعد انتهاء الحرب الاهلية عام١٩٢١ **(كار،، ١٩٧٣، ص ٣٥٠)**، كما كانت للخطة الاقتصادية الانتقالية التي نفذها السوفييت عام ١٩٢٢، وعرفت تاريخيا بخطة سياسة النيب الاقتصادية، اي "**الخطة الاقتصادية الجديدة**"، وسميت اختصارا بـ (NEP)، اذ فسحت تلك الخطة المجال امام الشركات الرأسمالية للاستثمار على الاراضي السوفيتية **(الاسدي، ٢٠٢٠)**، ولكن الدول الرأسمالية اعتقدت ان الخطة الاقتصادية السوفيتية هي بداية ضعف روسيا السوفيتية، واستسلام القيادة البلشفية، وتراجعهم عن اهدافهم في تطبيق مشروع الاشتراكية الشيوعية، وبالتالي اخذت الشركات الرأسمالية بالبحث عن فرصة في الاستثمار على الاراضي السوفيتية، واقترحوا انشاء اتحاد مالي لتسهيل اعادة الاعمار والاستثمار في روسيا، وهكذا تدارست الدول الاوربية مثل بريطانيا وفرنسا مصالحهما على الاراضي السوفيتية **(فرنادسكي، ٢٠٠٧ ، ص٣١٦–٣١٧)**.

لقد كثف القادة السوفييت من تحركاتهم الدبلوماسية للحصول على اعتراف دولي، مستثمرين مبدأ التجارة الخارجية، التي عدت من اهم الوسائل الذكية التي اتبعها البلاشفة آنذاك، فاستثمروا المؤتمرات في المحافل الدولية **(N. Zemskov، ١٩٨١، P134)**؛ **(Fink، ١٩٩٣، P8)**، وبذلك دُعيت القيادة السوفيتية الى حضور عقد مؤتمر جنوا في إيطاليا في مطلع

نيسان عام١٩٢٢ **(Isolated، ١٩٩٠،P30)**، اذ تعود فكرة عقد مؤتمر اقتصادي دولي في مدينة جنوا الايطالية الى المقترح الذي قدمه رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج **(Lloyd George)** اثناء انعقاد المجلس الاعلى للحلفاء في مدينة "**كان**" الفرنسية في (٦ كانون الثاني ١٩٢٢)، اذ حصل اجماع الحاضرين على ضرورة حضور كل من المانيا، وروسيا السوفيتية الى مؤتمر جنوا المزمع عقده آنذاك، لمناقشة اجراءات اعادة بناء اقتصاديات دول وسط اوروبا **(C. Loch، ١٩٦٩، P114)**، لا سيما بعد ان اعترفت الدول المشاركة في المؤتمر كان، بضرورة الاتفاق بين النظامين الرأسمالي الذي مثلته الدول الغربية، والاشتراكي الذي تبنته روسيا السوفيتية؛ وذلك لتسوية بعض القضايا العالقة بين الاطراف الدولية، ومنها العمل على إعادة الممتلكات الاجنبية من الاراضي السوفيتية التي اصبحت تحت تصرف البلاشفة بعد عام ١٩١٧، والاعتراف بالديون السابقة للدول الاوربية التي بقيت بذمة روسيا من ايام الحكم القيصري، بغية منحها قروض جديدة، وطي صفحة مخلفات الحروب بين روسيا السوفيتية والدول الغربية **(بيريزكين، ١٩٧٥، ص١٩٠)** .

والملفت، ان الولايات المتحدة الامريكية هي الاشد عداءً للسوفييت، لكنها انضمت الى قائمة الدول التي كانت دعت الى المشاركة في مؤتمر جنوا الدولي، وكان على املٍ ان تساهم الولايات المتحدة في بناء اقتصاد اوروبا التي دمرتها الحروب، وكانت الحكومة السوفيتية تتطلع لتلك المشاركة، عسى ان تحصل على الاعتراف شكلي من الولايات المتحدة الامريكية كفرصة اثناء المؤتمر الدولي **(عزيز، ٢٠١١، ص٢٣٧)**، وهكذا وجهت دعوة رسمية الى الحكومة السوفيتية بالحضور، بغية كسر العزلة الدولية التي كانت تعانيها مذ نصف عقد .

وعلى اية حال، عكفت الحكومة السوفيتية مذ وصول الدعوة اليها من لدن الدول الغربية الى حضور المؤتمر الدولي، وبذلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، جهودا استثنائية في اعداد برنامج الوفد الى المؤتمر، ففي (٢٧كانون الثاني١٩٢٢) عقد اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا السوفيتية للمصادقة على قوام اسماء الوفد برئاسة فلاديمير لينين، اذ تم تعيين الوزير **تيشيشيرين (Tishchirin)** مفوض الشعب للشؤون الخارجية، نائبا لرئيس الوفد، ومُنح صلاحيات الرئيس، بعد ان تعذر سفر لينين – يبدو لسوء حالته الصحية – وفوض الوفد بصلاحيات واسعة لإجراء المحادثات، وتوقيع الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول المشاركة **(بيريزكين، ١٩٧٥، ص١٩١)**، وذكر لينين قائلا : **اننا وضعنا في اللجنة المركزية توجيهات تفصيلية، بشكل كاف لدبلوماسيينا، وكنا نقضي وقتا طويلا لإعادة النظر بها من جديد**" **(Lenin، Collected Works، ١٩٦٨، P 69-70)**، وهذا يؤكد وبلا شك، حرص القيادة السوفيتية على الاقل، بالخروج من المؤتمر بمكاسب دبلوماسية لبلادهم .

وهكذا، رحبت الحكومة السوفيتية بالدعوة الى مؤتمر جنوا الدولي، اذ اعلن لينين في خطابٍ القاه في اجتماع القيادة السوفيتية في (٦ اذار ١٩٢٢)، مرحبا بذلك قائلا " **اننا نذهب اليه– يقصد المؤتمر– كتجار، لان التجارة مع البلاد الرأسمالية التي مادامت قائمة ضرورة جدا لنا.....وان اي اضافة مشروطة على روسيا سوف يكون المؤتمر مجرد هراء لا يستحق الرد عليه**" **(Lenin، Collected Works، ١٩٦٨، P169)**، بالمقابل رأت الحكومة السوفيتية انشاء جبهة موحدة تضم الجمهوريات التي استقلت حديثا آنذاك، لمواجهة الجبهة الرأسمالية الغربية الموحدة، وعلى ضوء ذلك، بعث المفوض "**ميخائيل كالينين**" **(Mikhail Kalinin)** رئيس اللجنة المركزية التنفيذية لعموم روسيا، ببرقية رسمية عممها على كافة الجمهوريات الاشتراكية، دعاهم فيها الى الاجتماع المركزي، حيث جاء في رسالة كالينين :"**ان اللحظة الراهنة تتطلب انشاء جبهة موحدة من اجل النضال الدبلوماسي ضد الحكومات الرأسمالية في مؤتمر جنوا**" **(بيرخين، ١٩٨٦، ص١٩٠)**، وفعلا، تم التوقيع على اتفاقية عشية المؤتمر في (٢٢ اذار١٩٢٢)، بين جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية، وبين بعض الجمهوريات المستقلة ذاتيا، والتي شملت كل من (**ارمينا، واذربيجان، وبخارى، وجورجيا، واوكرانيا**)، وجمهورية الشرق الاقصى، وقد خولت تلك الجمهوريات الحكومة السوفيتية لتمثيل مصالحها والدفاع عنها في المؤتمر

الدولي **(Volkov، ١٩٨٠، P118)**. ولكننا نعتقد ان رئيس الوفد السوفيتي، كان بحاجة ماسة الى اي نافذه خارجية تفتح على بلاده، وبذلك جاء خطابه منسجماً مع توجهات سياسة بلاده الخارجية التي وضعت مبدا التجارة الخارجية كمفتاح للعلاقات السياسية والدبلوماسية مع الدول الاوربية.

ووفقا لما تقدم، فقد عمل لينين عشية المؤتمر على وضع برنامجاً محكماً، كخطوط عامة لإعمال وفد بلاده الموفد الى مؤتمر جنوا الاقتصادي الدولي، اذ ركز البرنامج على القواعد الاساسية الاتية : "**ان بلاد السوفيات مستعدة للتعاون مع الدول الاخرى، ودعم اقتراحاتها التي تستجيب لمصالح السلام، كما انها ايدت التطور الكلي للتعاون الدبلوماسي والاقتصادي بين كافة البلدان، ولخص المهمة الرئيسية للوفد السوفيتي في المؤتمر هو لتامين السلام المتين والتعاون الاقتصادي الجاد بين الشعوب، بغية اقامة علاقات تجارية بين بلاد السوفييت والبلدان الرأسمالية" (ليلتشوك، ١٩٧٣،ص١٢٢)** . اما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، فإنها اعدت برنامجا تفصيلا متكاملا للوفد السوفيتي المشارك في المؤتمر المذكور، اذ تضمن البرنامج جملة مطالب اهمها: الغاء جميع الديون المترتبة بذمة الدولة الروسية ايام النظام القيصري، وتعديل معاهدة فرساي لعام ١٩١٩ بشكل جذري، وكذلك توحيد الرؤى والمواقف ازاء الازمات الاقتصادية ومنها مواجهة التضخم الذي ضرب اطنابه في اقتصاديات الدول الاوربية عام١٩٢١ **(Lenin، Collected Works، ١٩٦٨، P383)**، وسجلت روسيا تراجعا في سياستها الخارجية ازاء العمل تجاه دعم الثورات الشيوعية العالمية، واتجهت نحوى تصميد المصالح السوفيتية في اوروبا عام ١٩٢٢، وبالشأن ذاته، اكد وزير الخارجية السوفيتي "تشيتشيرين"، وبصراحة تامة قبيل سفره الى مؤتمر جنوا قائلا : " **نحن نمض الى جنوا بهدف عملي، وهو توسيع التجارة الخارجية، ووضع الشروط، والظروف لتتوسع فيها التجارة الى اقصى حد**"، **(لينين، ١٩٧٨ ، ص ٤٥٠)**، ويؤكد ان خطاب الوفد السوفيتي، قد جاء ليوضح نية الحكومة السوفيتية في الاندماج بالعلاقات الاقتصادية، والدبلوماسية مع الدول الرأسمالية الاوربية، وهذا ما ذهب اليه المؤرخ دون (Deon) في ذات السياق التحليلي **(Deon، ١٩٩٠، P31)** .

المبحث الثاني: دور روسيا السوفيتية في وقائع مؤتمر جنوا الدولي.

بعد ان لبت الحكومة السوفيتية الدعوة الدولية بالحضور الى مؤتمر جنوا، والذي حدد موعد انعقاده في مطلع شهر نيسان عام١٩٢٢، وكان الوفد السوفيتي بانتظار جملة من الشروط، والتعهدات الاقتصادية، والمالية التي اعدتها اللجنة العليا لدول الحلفاء، وعلى راسها كل من بريطانيا وفرنسا، حيث تضمنت لائحة الحلفاء سبع مواد، ومطالب ملزمة لروسيا، منها الالتزام بحقوق المؤسسات الاجنبية التي كانت بذمة روسيا قبل تشرين الثاني ١٩١٧، وكذلك تصفية الحسابات المالية التي كانت بذمة موسكو ايضاً، وفرض اعادة المؤسسات الاجنبية الى دولها، بغية تحقيقها ضمن اهداف مؤتمر جنوا الدولي **(Genoa, 1922, p3)** .

وهكذا، افتتح مؤتمر جنوا في (١٠ نيسان ١٩٢٢) وسط حضور هام للدول الرأسمالية الكبرى، اذ كان الهدف الاساسي من المؤتمر هو استئناف العلاقات التجارية، وتطوير مواردها الاقتصادية بين الدول الاوربية، بغية جذب روسيا السوفيتية واحتوائها، ولإيقاف مشروعها المعادي للرأسمالية العالمية، وحسب ما ادعته الدول الاوربية، فضلا عن رغبة الحلفاء لاستعادة المكانة الاقتصادية لروسيا السوفيتية التي انهارت بعد احداث الثورة البلشفية عام ١٩١٧، وكانت بريطانيا الدولة الاولى التي دفعت بذلك الاتجاه، والاصرار على عقد المؤتمر؛ لان بريطانيا كانت في وقتها بأمس الحاجة الى الاسواق لتصريف منتجاتها، بعد ان تسببت الحرب العالمية في توقف اسواقها الخارجية، وظهور دول منافسة جديدة، فضلا عن ازمة الكساد الاقتصادية التي سادت اقتصاد أوربا عام ١٩٢١ **(عويس، ٢٠١٥، ص ٥٤)**، ولهذا اعتقدت بريطانيا بان السوق السوفيتية يمكنها استيعاب المنتجات البريطانية، اما موقف القادة السوفييت، فكانوا راغبين جدا في الحصول على مساعدات مالية وتقنية من اجل بناء اقتصادهم المتهالك عبر خطة النيب الاقتصادية التي وضعوا خططها

عام ١٩٢١، فقد سبق للدولتين امتداد خيوط الاتصال بينهما، وعندما قدمت بريطانيا مساعدات انسانية اثناء المجاعة، والجفاف الذي عصف بروسيا السوفيتية في الايام الاخيرة من الحرب الاهلية عام ١٩٢١، اذ قدمت بريطانيا مساعدات مالية قدرت بـ(٢٠٠) الف جنيه استرليني الى الحكومة السوفيتية، وصرفت معظمها على شراء المواد الغذائية للشعب السوفيتي ايام محنه المجاعة التي انتهت في ربيع عام ١٩٢٢ **(عويس، ٢٠١٥، ص ٥٤)** .

وبعد افتتاح مؤتمر جنوا الدولي، اصبح الوفد السوفيتي لأول مرة وجها لوجه امام وفود الدول الاوربية الرأسمالية، بعد قطيعة دبلوماسية دامت سبع سنوات بينهم تقريبا، ومع ذلك كان الوفد السوفيتي حاضرا وورده مدوية عند افتتاح المؤتمر، لاسيما عندما طرحت وفود الدول الرأسمالية مقترحاتهم اثناء جلسة المؤتمر على الوفد السوفيتي، اذ صرح نائب رئيس الوفد الروسي الى المؤتمر "تيشيشيرين" اثناء الجلسة العامة الاولى قائلا : " **ان وفد روسيا ... يعتبر من الضرورة بمكان ان يعلن قبل كل شيء انه جاء الى هنا من اجل مصلحة السلام العالمي ومن اجل البعث العام للحياة الاقتصادية في اوروبا لتي دمرتها حرب مريرة وسياسات مدمرة ما بعد الحرب**" **(مانجولو، ١٩٨٧، ص٢٢)**، كما بين موقف بلاده الصريح وباللغة الدبلوماسية، حينما صرح، بأن روسيا متمسكة بالمبادئ الشيوعية، ومع ذلك فإن الحكومة السوفيتية تقر بإمكانية التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي، والرأسمالي، وبين لهم ايضا، ان الوفد السوفيتي جاء الى المؤتمر ليس لترويج افكاره، بل للدخول في علاقات تجارية مع جميع البلدان دون قيد او شرط، وطرح ايضا، عقد مؤتمر عالمي على اساس المساواة الكاملة لجميع الشعوب، ومنحها تنفيذ حق تقرير المصير لتلك الشعوب **(Volkov, Op .Cite, 1993, P120)** .

كما اكد رئيس الوفد السوفيتي في خطابه الى تعزيز السلام العالمي، وحظر كل الاسلحة ذات الاستخدام السام من جميع الدول، وتقليص الاسلحة، وكان خطابه بليغا من حيث مضمونه، اذ ذكر احد المشاركين في المؤتمر واصفا خطاب رئيس الوفد السوفيتي قائلا :"**ان تأثير خطاب تستشيرين والانطباع الذي تركه...كانا هائلين لدرجة ان عاصفة التصفيق التي اطاحت بكافة الحواجز الرسمية والدبلوماسية، كانت بمثابة استجابة طبيعية لهذا الخطاب الغني المضمون**" **(بروتوبوف، ١٩٧٣ ص١٢٣)**، وتلقى الوفد السوفيتي عشرات البرقيات، والرسائل المرحبة بما القاه السوفييت في المؤتمر الدولي.

وهكذا، عقد الوفد السوفيتي الآمال الكبيرة على نجاح المؤتمر بغية الحصول ولو على اعتراف أسمي من لدن الولايات المتحدة الامريكية، لكن ذلك لم يحصل للسوفييت؛ وذلك بسبب ركون الولايات المتحدة نحو العزلة التي تبنتها في اواخر عام ١٩٢١، وعدم الاعتراف بالحكومة السوفيتية على المدى المنظور**(Fink, 1990, pp8-12)** . كما واجه الوفد السوفيتي صعوبات كبيرة، بعد ان بانت اجواء المؤتمر غير سارة لهم، سيما بعد فتح موضوع الديون الاوربية المترتبة بذمة روسيا السوفيتية منذ ايام النظام القيصري، والحكومة المؤقتة والتي قدرت مبالغها بـ(١٨) مليار روبل، اذ طرحت مجددا من جانب الدول الاوربية في المناسبات الدولية، ومنها مؤتمر جنوا **(R.David، ٢٠١٤، P87)**، وعلى ذلك الاساس شكلت لجنة دولية سميت بـ " **لجنة الدين الروسي**"، واخذت على عاتقها متابعة الديون المترتبة بذمة الدولة السوفيتية ابان الحكم القيصري **(Deon، ١٩٩٠، P31)**. وكان قادة الحزب الشيوعي السوفيتي، واعضاء الحكومة السوفيتية برئاسة فلاديمير لينين تواقين، وجادين في توطيد السلام الدولي، اذ خلال جلسات المؤتمر، تقدم وفد الحكومة السوفيتية باقتراح رمى الى خفض عملية التسلح بشكل عام من لدن الدول الكبرى، الا ان المقترح السوفيتي قوبل بالرفض الشديد من لدن المؤتمرين، سيما ممثلي الدول الرأسمالية المشاركين في المؤتمر الذكور **(مينتسد، د.ت، ص٢٢٥)** .

وعلى اية حال، علقت الحكومة السوفيتية جانبا من الاهتمام على البند الاول من بنود المؤتمر، الذي هدف بالاعتراف الرسمي المتبادل بين الانظمة الملكية المختلفة، والاطراف السياسية والاقتصادية الاخرى آنذاك، وهذا ما اكده

نائب رئيس الوفد السوفيتي قائلا : " **ان الوفد الروسي جاء الى المؤتمر لا للدعاية من اجل آرائه النظرية، بل جاء للدخول في علاقات عملية مع الحكومات والاوساط التجارية والصناعية من جميع البلدان على اساس المعاملة بالمثل، والمساواة في الحقوق والاعتراف التام بلا قيد او شرط" (حيدر، ٢٠١١، ص٢٣٧)**، وكان الوفد السوفيتي ذو اراده صلبة في المؤتمر الى الحد الذي جعل من الوفود الدولية ان تقف عاجز على مجاراته في الطرح والمناورة، سيما بعد ان أُجهض مشروع الدول المشاركة التي اعتزمت فرض طوق من الحصار الاقتصادي على روسيا السوفيتية **(نعموموف، ١٩٧٧،ص١٩٩)** .

بعد ان توضح الامر للوفد السوفيتي، بأن اجواء المؤتمر باتت غير سارة، سيما بعد ان تصلبت المواقف ازاء طروحات كل طرف منه، وحتى بدأ الأمر للدول المشاركة وكأن القمة بأكملها على وشك أن تكون قد فشلت، وبانت الجبهة الاوربية المتحدة من البلدان الرأسمالية في مواجهة الحكومة السوفيتية مكسورة الارادة، لا سيما عندما اخذت الامور تتبلور بين المانيا وروسيا السوفيتية تلك الدولتين المنبوذتين من وجهة نظر الدول الرأسمالية **(Dragon, 2010, p118)**، اذ اعلنت الحكومة السوفيتية مسبقا، رفض كل الشروط الجائرة التي تفرضها الدول الرأسمالية، وبذلك الشأن، كتب لينين في احدى رسائله الى نائب رئيس الوفد قائلا : " **اننا لن نقبل بصفقة غير مفيدة لنا**"؛ وكانت الرسالة تهدف الى ضمان في سلام دائم مع الدول الاوربية، وتعاون اقتصادي بين الشعوب المختلفة، واقامة علاقات تجارية دائمة بين جمهوريات روسيا السوفيتية والدول الرأسمالية الكبرى **(بيريزكين، ١٩٧٣، ص١٩٢)** .

وبذلك ادرك الوفد السوفيتي بجلاء نوايا الدول الرأسمالية المشاركة في المؤتمر تجاه روسيا السوفيتية، وعلى راسها بريطانيا، فعلى الرغم من ان رئيس الوزراء البريطاني **لويد جورج** (Loyd George) كان أكثر انفتاحاً على الاستثمار، والتقارب مع روسيا السوفيتية من نظيره الفرنسي بوانكاريه (Bawenkareh)، الذي أراد الضغط على موسكو لتعويض المستثمرين الفرنسيين الذي زعم بان حقوقهم قد ضاعت اثناء سياسة التأميم التي نفذتها الحكومة السوفيتية عام ١٩١٨، وكان بوانكاريه اشد الاعداء تجاه قادة البلاشفة، فقد عبر عن طموح البلاشفة قائلا: " **عليهم أن يأخذوا دواءهم الطبي أو ينسوا أي صفقات مع الغرب**" **(Carleyu., 2018, PP1592-1593)**، وهذا يؤكد بصراحة تامة عدم صدق نوايا الدول الرسمالية تجاه روسيا السوفيتية.

وأخيرا، عندما تصلبت المواقف في المؤتمر بين الوفد السوفيتي ووفود الدول الاوربية الاخرى، وتحذير الوفد السوفيتي من مغبة فشل المؤتمر، فقد صرح رئيس الوفد السوفيتي قائلا : "**ان جميع الجهود الموجهة لإحياء الاقتصاد العالمي ستكون عبثا ما دام يخيم على اوربا وعلى العالم خطر الحروب**" **(Documents, 1961, P192)**، كما طالب الوفد بوضع خطة لتخفيض ترسانة السلاح وتوطيد السلام في اوربا، اذ رحب المؤتمرون بتلك الفكرة واقترحوا عقد مؤتمرات مماثلة لإشاعة السلام بين جميع دول اوربا، الا ان الوفد السوفيتي ظل يتحين الفرصة خلال ايام المؤتمر للحصول على مكسب نصر في اللقاء الاقتصادي الدولي، حتى لو كان على حساب الدول الاوربية المشاركة في المؤتمر ومشروع القارة الاوربية **(Documents، USSER، ١٩٦١، P192)**.

المبحث الثالث: النتائج التي كسبا الوفد السوفيتي من مؤتمر جنوا الدولي.

بعد ان تيقن الوفد السوفيتي من ان مؤتمر جنوا الدولي لم يحقق تطلعات الحكومة السوفيتية، فعمل الوفد على توثيق العلاقات السوفييتية – الألمانية اكثر في المؤتمر، والتي تحسنت بعد عقد المعاهدة التجارية بين الدولتين في ربيع عام ١٩٢١، اذ بات التقارب واضحاً بين الجانبين، وكان لألمانيا وروسيا السوفيتية مصالح اقتصادية مشتركة جمعت بين المصالح الاقتصادية، والسياسية، والأمنية، حيث كانت المانيا تحتاج إلى المصادر الطبيعية الروسية والمنتجات الزراعية، في حين كانت حاجة روسيا السوفيتية إلى البضائع المصنعة الألمانية، وقد اقترح نائب المفوض السوفييتي للشؤون الخارجية، م. ليتفينوف(**M. Leatenove**)، في وقت مبكر من انعقاد المؤتمر، فكرة التحالف الدفاعي مع ألمانيا، وفي ظل عدم وجود تسوية فرنسية أو بريطانية في الأفق؛ ولئن التقارب الألماني سيمهد الطريق لخروج روسيا السوفيتية من العزلة الدولية، وحينها علق ليتفينوف عن ذلك قائلاً: "**لا حاجة للقول إن التحالف مع ألمانيا"، هو من شأنه أن يبرز بقوة مكانتنا في السياسة الدولية، او من شأنه أن يخيف فرنسا، لكنه يعني قوة متبادلة معنا**" **(Carleyu، ٢٠١٨، P1593)**، وفي (١٦اذار١٩٢٢)، قدم ليتفينوف مقترحاته إلى المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلشفي، ومنها: "**انشاء نقطة قوية في ألمانيا**" حسب رايه، وقد جرت بالفعل محادثات أولية حول ذلك في برلين، وجادل ليتفينوف؛ بأن الوقت حان لتخطي الوقت، بعد ان جرت مفاوضات ومهدت لوضع اتفاق بينهما حول الشروط التي كان ينبغي تنفيذها قبيل وصول الوفد السوفيتي إلى مؤتمر جنوا **(Carleyu، ٢٠١٨، P1593)**. وهذا ما حصل فعلا في مؤتمر حنوا الاقتصادي الدولي.

وحينما عقمت المفاوضات وتصلبت المواقف في المؤتمر المذكور، سيما بعد ان تمسك كل طرف بموقفه حيال الديون الخارجية، والموقف من السياسة السوفيتية، وعلى اثر ذلك، قرر الوفد السوفيتي، وبخطوة سرية، وسريعة بالاجتماع مع الوفد الالماني وبشكل منفرد، ودون علم الاطراف الاخرى، اذ تمكنا من عقد اتفاقية اطلق عليها اتفاقية "**رابلو**" (Rapllu) في (١٦ نيسان١٩٢٢) **(Done, 1990, p32)**، والجدير بالذكر، ان الالمان كانت لديهم رغبة واصرار على التقرب من السوفييت، حيث تمكن الطرفين من عقد معاهدة ظاهرها تجاري وباطنها امني وعسكري، اذ جاءت اهمية الاتفاقية من وجهة نظر الالمان، عندما حددت شكل العلاقة بين الدولتين، اذ اكد مهندس الاتفاقية الالماني ومفوض الشؤون الخارجية "**رادك**" (Radek) ورئيس الوفد الالماني للمؤتمر قائلاً: " **ان سياسة خنق المانيا ينطوي في الواقع على تحطيم روسيا كدولة كبرى؛ لأنه آياً كان نظام الحكم في روسيا فانه من مصلحتها دائما ان توجد المانيا الى جانبها**" **(كار، ج٣، ١٩٧٣، ص٣٩٢)**. وهذا يؤكد على حجم الصلات، والروابط بين الالمان والروس عبر المراحل التاريخية بين الدولتين .

اما موقف ممثلو الدول الرأسمالية في المؤتمر ازاء الاتفاق الالماني الروسي، اذ اعلنوا في رد مشترك غاضب على الالمان وعبر تصريح شديد اللهجة في المؤتمر جاء فيه: " **الم يعلن المستشار الالماني نفسه منذ اسبوع فقط، ان الوفد الالماني سيتعاون مع الدول الاخرى لحل المسائل بروح الوفاء والزمالة؟**" **(كار، ج٣، ١٩٧٣، ص٣٨٧)**، وهكذا اخرجت اتفاقية رابلو كل من المانية وروسيا السوفيتية منتصرتين دبلوماسياً من مؤتمر جنوا الدولي، ومستغلين طبيعة التعامل المعادي الذي تبنته كل من فرنسا، وبريطانيا في المؤتمر تجاه المانيا وروسيا السوفيتية، والتي ابرزت نقطة المصالح المشتركة بين الدولتين، ثم القاسم المشترك الاخر هو كرههما لبولندا؛ بسبب التشابهات في المواقف أو القضايا المتداخلة **(Carleyu, 2018, P1593)**. وهكذا عادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى ما كانت عليه قبل الحرب وافضل، كما قررت الحكومتان تطبيق مبدا " **الامة الاكثر تفضيلا**" في العلاقات التجارية والاقتصادية، وقد علق مفوض الشؤون الخارجية السوفيتية بوتمكين (Potemkin) قائلا: " **لقد افشلت رابلو محاولة الحلفاء لإقامة جبهة رأسمالية موحدة وانهيار مشروع نهوض اوروبا على حساب روسيا والدول المهزومة**" **(دريزويل، ج١، ١٩٨٥، ص ص٨٤-٨٥)**،

وبذلك شكلت المعاهدة نافذة مهمة لأنها عزلة الاتحاد السوفيتي من الناحيتين الاقتصادية، والسياسية، وهكذا عدت المانية اول دولة غربية تقيم علاقات دبلوماسية طبيعية مع الاتحاد السوفيتي .

وعلى اية حال، وبعيدا عن تفاصيل العلاقات السياسية بين المانيا وروسيا السوفيتية؛ لان ما يهمنا الجانب الاقتصادي وحسب، اذ جاءت اتفاقية رابلو التي اجهضت خطط الحلفاء الاوربيين ضد السوفييت، وقطعت امالهم بالتدخل في شؤون روسيا السوفيتية، وهذا ما سجل للدبلوماسية السوفيتية الفتية، اما الالمان فوجدوا ضالتهم في الاتفاق مع السوفييت، سيما بعد ان ادركت اهمية الاسواق السوفيتية التي من شأنها ان تتيح لها الفرصة في تحقيق ارباح هائلة، وهذا ما تحقق بالفعل عندما طبقت الاتفاقية في شهر ايار من العام ١٩٢٢ وبشكل عملي، اذ تم فتح علاقات تجارية، واقتصادية، مع تخلي المانيا عن جميع شركاتها السابقة، والتي امتها الحكومة السوفيتية بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧، مقابل ان لا تمنح الحكومة السوفيتية اي جهة اتفاقا مماثلا**(David, 2014, P88)** ؛**(Done, 1990, P32)** .

وبذلك، اثمرت الاتفاقية عن نتائج ايجابية على المستوى الاقتصادي، وخلقت اجواء مريحة مكنت السوفييت الاستفادة من التكنيك الالماني، وليس ذلك وحسب ، وانما حصلوا على قروض صناعية ضخمة، وطويلة الاجل في عملية الاستثمار، كما اضحت روسيا السوفيتية بالنسبة لألمانية سوقا جديد لتصريف فائض الانتاج، والتخلص من الركود، والتضخم الاقتصادي الذي عانى منه الاقتصاد الالماني بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، وما فرضته شروط مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ القاسية على المانيا، وبذلك اخرجت الاتفاقية السوفييت مع الالمان من دائرة الطوق الى فضاء الاقتصاد والسياسة العالمية **(Hartman، ١٩٥٩، P465)** .

واخيرا، حاول الوفد السوفيتي بعد فشل مؤتمر جنوا استئناف المفاوضات على مستوى الخبراء في (١١ ايار ١٩٢٢) لمناقشة عقد مؤتمر دولي اخر، الهدف من شأنه ان يتابع النظر في المسائل التي كانت مطروحة، وعالقة في جدول اعمال مؤتمر جنوا الدولي، وفعلا اختمرت فكرة عقد مؤتمر في مدينة لاهاي، وتم عقد المؤتمر في اواخر شهر حزيران، ومطلع تموز عام ١٩٢٢، لكنه فشل هو الاخر، بعد ان عزفت الدولة الرأسمالية عن الدعم، والمشاركة؛ لإنها كانت تريد فرض الارادة على السوفييت في استحصال الديون المترتبة عليهم ايام الحكم القيصري **(ليلتشوك، ١٩٧٣، P126) (فرنادسكي، ٢٠٠٧، ص٣١٨).**

الاستنتاج

عُد مؤتمر جنوا لدولي اول نافذة دولية تجمع روسيا السوفيتية مع الدول الرأسمالية على طاولة واحدة، بعد القطيعة التي حصلت بينهما على اثر احداث الثورة البلشفية عام ١٩١٧، اذ بانت روسيا بعد تلك القطيعة الدبلوماسية مع الدول الرأسمالية بعد عام ١٩٢١ اكثر قوة واقتدارا في المحافل الدولية، ومنها مؤتمر جنوة الدولي الذي عد اول مؤتمر تدعى له روسيا السوفيتية رسميا في اوربا، اذ حقق الوفد السوفيتي مكاسب اذهلت الوفود الحاضرة، وبدهشة غريبة ازاء ما طرحه الوفد السوفيتي في المؤتمر المذكور، والذي يمكن ان نستنتج ما تحقق لروسيا منه الاتي :-

١. شكل حضور روسيا السوفيتية في اول مؤتمر دولي في اوربا نصراً دبلوماسياً للوفد السوفيتي، والذين كانوا يديرون دفة الحكم في روسيا السوفيتية بعد انتصار الثورة البلشفية عام ١٩١٧.
٢. كان الوفد السوفيتية الذي حضر المؤتمر اكثر دبلوماسية، وحنكة سياسية عندما القى نائب رئيس الوفد الروسي تيشيشيرين كلمة بلاده باللغة الفرنسية، والذي لاقى صداً واسعاً ومثيراً في الصحافة الدولية.
٣. كانت طروحات الوفد السوفيتي، مثل موضوع السلام الدولي ونزع السلاح من المواضيع التي وضعت وفود الدول الرأسمالية امام المسؤولية الدولية.

٤. نجح الوفد السوفيتي الى حد بعيد، عندما استمالوا الالمان سرا في مؤتمر جنوة وعقدوا معهم اتفاقية رابلوا للتجارة والتي عدت مكسبا استراتيجيا للدبلوماسية السوفيتية.
٥. جعلت اتفاقية رابلوا من الوفد السوفيتي اكثر تصلبا وتمركزا في موقع المساومة مع الدول الرأسمالية المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الدولي .
٦. اخيرا ، لقد افشلت روسيا السوفيتية اول محاولة دولية لتطويق روسيا بالحصار الاقتصادي من لدن الدول الرسمالية وبددت امال الدول الرأسمالية في توهين النظام السوفيتي مرة اخرى بعد ان خرج من الحرب الاهلية منتصرا عام ١٩٢١.

المصادر

- تمكن السوفييت من عقد مجموع من الاتفاقيات والمعاهدات الدبلوماسية والتجارية مع الدول الاوربية والاسيوية عام ١٩٢١، والتي جاءت على نمط الاتفاق الروسي –البريطاني الذي عقد في اذار ١٩٢١، وبذلك تم عقد معاهدات تجارية مماثلة مع كل من ايطاليا والنمسا والنرويج والسويد وفنلندا وتركيا وايران وبولندا كلا على حدة. يراجع : Foreign Documents of the USSR, Volume 2, Moscow, 1921
- ادوارد هالت كار(١٩٧٣)، ثورة البلاشفة ١٩١٧–١٩٢٣، ج٣، ترجمة: عبدالكريم احمد، القاهرة .
- للتفاصيل اكثر عن الخطة الاقتصادية NEP وتطبيقها في عموم جمهوريات الاتحاد السوفيتي يرجع : كوكين، الخطة اللينينية لبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وتحقيقها، ترجمة : دار التقدم ، موسكو، ١٩٧٨، ص ص ٥٠– ٩٠؛ وكذلك يراجع الدراسة الاكاديمية للباحث : ماجد حميد هويدي، التطورات الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي ١٩٢٢–١٩٢٨، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٠.
- جورج فرنادسكي (٢٠٠٧)، تاريخ روسيا، ترجمة : عبدالله سالم الزليتني، طرابلس، ليبيا.
- عقد المجلس الاعلى للحلفاء في مدينة "كان" الفرنسية اجتماعا في ٦ كانون الثاني ١٩٢٢، وطرحوا فكرة عقد مؤتمر اقتصادي في مدينة جنوا الايطالية وحضر الاجتماع السفير الامريكي "هارفي" وعن بريطانيا رئيس وزرائها لويد جورج، وقد اقترح الاخير عقد المؤتمر الاقتصادي اوربي ويحضره كل من المانيا والاتحاد السوفيتي وتم تأييد المقترح كل من ايطاليا المضيفة وفرنسا ، واصدر المجلس قرارا بالأجماع والذي نص على عقد مؤتمر اقتصادي في مدينة جنوا الايطالية في مطلع اذار لمناقشة اجراءات اعادة بناء الاقتصاد في وسط اوروبا وشرقها . للتفاصيل اكثر يراجـــــع:

  I. N. Zemskov and Others(1981), Soviet Foreign Policy (1917–1945), Translated From the Russian, Vol. I, Progress Publishers, Moscow.
- Carole Fink , The Genoa Conference: European Diplomacy (1921-1922), New York, 1993, p 8 .
- Deon .G. Isolated(1990), A comparative Analyses, New York,
- C. Loch, M (1969), Britain Between the Wars 1918-1940, London.
- أ. بيريزكين، واخرون(١٩٧٥)، تاريخ السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي (١٩١٧–١٩٤٥)،ج١، ترجمة : مصطفى كمال، دار التقدم، موسكو .
- حيدر عزيز (٢٠١١)، مؤتمر جنوة حول الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢ والموقف الامريكي منه، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، العدد١١، ايلول، البصرة .
- V. I. Lenin(1968) , Collected Works, Volume, 45, Moscow, .
- V. I. Lenin(1968) , Collected Works, Volume, 32, Moscow. ((
- شميدت واخرون (١٩٨٤)، موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي، ترجمة: دار التقدم، موسكو.
- Fyodor Volkov(1980), Secrets from Whitehall and Downing Street, Moscow.
- ب. ليلتشوك واخرون (١٩٧٣)، موجز تاريخ المجتمع السوفيتي، ت: خيري الضامن، دار التقدم، موسكو .
- .V. I. Lenin(1968) , Collected Works, Volume, Moscow,
- لينين(١٩٧٨) ، المختارات ، مج ١٠، ترجمة : الياس شاهين ، موسكو .
- للتفاصيل اكثر عن نصوص مواد وقرارات مؤتمر جنوة الاقتصادي الدولي والشروط الدولية على روسيا يراجع: the Papers National Economic Conference Genoa , April– May,1922, London, 1922, P.3and beyond..
- محمد محمود عويس(٢٠١٥)، العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي (١٩٢١–١٩٢٧) دراسة في العلاقات الاقتصادية والسياسية ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة .
- مانجولو واخرون (١٩٨٧)، الاتحاد السوفيتي والعلاقات الاقتصادية الدولية، ترجمة : دار التقدم، موسكو .
- David R. marbles(2014), Russia in the Twentieth Century: The Quest For Stability, London.
- مينتسد واخرون(د.ت)، موجز تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، ترجمة : دار التقدم ، موسكو .

- ك. غوسييف و ب. نعمووف (١٩٧٧)، الاتحاد السوفيتي لمحة تاريخية موجزة، ترجمة : دار التقدم ، موسكو .
- Dragon bakic(2015), Great Britain, The Little Entente and The Genoa conference of 1922, Ph .D, University of Leeds..
- Michael Jabra Carleyu(2018), Rapallo Conference(1922), The Encyclopedia of Diplomacy, IV, 5 vols. London & New York.
- Documents Soviet Union 1922 Foreign Affairs, Vl.5,mousco, 1961.
- ج. ب. دريزويل (١٩٨٥)، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين (١٩١٩–١٩٤٥) ،ج١،ترجمة: خضر خضر، طرابلس ، لبنان .
- F.H. Hartman (1959) ,The Relation of Nation , New Yurok.